كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة

إعـــــداد

زهير علي محمد البشيري

ماجستير رعاية الموهوبين والمتفوقين

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة تقدير مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة، والكشف عن الفروق في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وتكوّنت عينة البحث من (١٧٨) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واعتمد البحث مقياس السعادة للطلاب الموهوبين إعداد الباحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود درجة عالية من مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٣,٧٣)، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي استجابات أفراد العينة الدراسة للسعادة وفقاً للمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: السعادة؛ الطلاب الموهوبين؛ منطقة الباحة.

Abstract:

The aim of the research is to reveal the degree of estimating the level of happiness of gifted students in Al-Baha region, and to reveal the differences in the level of happiness of gifted students in Al-Baha region according to the variable of the school stage. The gifted students are prepared by the researcher, and the results of the research resulted in a high degree of happiness among the gifted students, whose mean value was (3.73), and there are no statistically significant differences between the average responses of the study sample for happiness according to the stage of study.

Key words: Happiness, gifted students, Al-Baha Region

مقدمة البحث:

يُعد الاهتمام بالطلبة الموهوبين واحتياجاتهم التربوية والتعليمية من أبرز المهام التي تقدمها الجهات القائمة على رعاية هؤلاء الطلبة خلال العملية التربوية التعليمية، وقد بدأ الاهتمام بالطلبة الموهوبين من خلال العملية التعليمية انطلاقاً من أن هذه الفئة من الطلبة بحاجة إلى رعاية خاصة في ظل ما يتمتعون به من خصائص وسمات شخصية تميزهم عن غيرهم من الطلبة، وبالتالي فإن الاهتمام والارتقاء بالطلبة بشكل عام، وبالطلبة الموهوبين بشكل خاص مطلب أساسي في ظل التطور العملي والمعرفي بمجالاته المختلفة.

وبالنظر إلى مفهوم السعادة (Happiness)، فهناك تباين واختلاف في وجهات النظر حول هذا المفهوم، ويرى البعض أنه يقتصر على المتعة والملذات، وهناك آخرين يقرنون السعادة بالمال، ومن الجانب الديني، فقد ربطت السعادة بتقوى الله، وعبادته، وهناك من وصفها بالقدرة على السيطرة على الحالة الذهنية للفرد، والتي تظهر من خلال ممارسة التأمل والتفكر، وجاء علم النفس الإيجابي ليتناول السعادة من خلال المنهج العلمي للتوصل إلى مفهوم شامل ومتكامل للسعادة، بالإضافة إلى تناول ما يمكن أن يتضمنه هذا المفهوم من مكونات وجدانية، ومعرفية، وإمكانية زيادة مستوى السعادة لدى الفرد، وطرق وأساليب الكشف عن هذه السعادة لدى الأفراد .(McMahon, 2004)

وذكر كل من Hong, Peng and O'Neil (2014) أن رعاية الموهوبين، فقد شهدت بدايات القرن الحادي والعشرين اهتماماً متزايداً في مجال رعايتهم، وما زال هذا الاهتمام في تزايد، وفي ظل هذا الاهتمام ازدادت الأبحاث في ميدان الموهبة والتفوق، وازداد الاهتمام بالطلبة الموهوبين في مختلف المجالات، وبخاصة ما يرتبط بشخصيتهم من خصائص وسمات شخصية تميزهم عن غيرهم من الطلبة، وقد تبلور هذا الاهتمام بظهور مصطلح الشخصية المبدعة (creative personality). وقد أثيرت العديد من التساؤلات حول هذا المصطلح، ومدى ارتباطه بالعديد من المتغيرات ذات الصلة بحياة الطلبة الموهوبين، كالتفاؤل، والرضا عن الحياة والسعادة، والصلابة النفسية، وإسهام العوامل الخمسة الكبرى في تكوين الشخصية المبدعة، أو الموهبة.

ومما لا شك فيه أن الموهوبين يتميزون بخصائص تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص باهتمام العديد من الباحثين ولا يزال هذا الاهتمام يتزايد في مختلف المجالات المرتبطة بالموهوبين، وقد اهتمت الأبحاث والدراسات في الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وبخاصة ما يرتبط بخصائصهم الشخصية، والسلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها، ويؤكدون على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين تُعد من أهم المؤشرات على وجود الموهبة، وبخاصة في المراحل المبكرة من حياة الموهوب، وما تلبث أن تصبح خصائص نفسية تميزه عن غيره من الأفراد حتى تصبح ثابتة في شخصيته ومميزه له (جودة، ٢٠٠٧).

وهناك من الخصائص والسمات السلبية لدى الموهوبين، كسرعة الملل، وتعمد إزعاج الآخرين، وكثرة المقاطعة للآخرين أثناء التحدث، والسعي المستمر للبروز والظهور، ورفض العمل مع الآخرين، وكذلك اللجوء إلى تصحيح الحديث والمعلومات للكبار بطريقة غير لائقة، وعدم صبرهم على الآخرين، وفي الكثير من الأحيان يميلون إلى التمرد على المعتقدات والتقاليد، وعدم الالتزام بالتعليمات وإتباعها (الجغيمان، ٢٠٠٨).

لذا ومن خلال ما سبق يحاول البحث الحالي التعرف على مستوى تقدير السعادة لدى الطلاب والموهوبين، والتعرف على مستوى الفروق بين الطلاب الموهوبين في مستوى تقدير السعادة طبقًا للمرحلة الدراسية.

مشكلة البحث:

اقترنت سمات الشخصية بخصائص الموهبة التي يمتلكونها حيث ارتبطت سماتهم العقلية والمعرفية بالكثير من السمات الشخصية كالابتكار والإبداع بفضل قدراتهم العقلية ودرجة الذكاء التي يتميزون بها الموهوبين عن غيرهم في توظيف تلك القدرات في مجالات حياتهم المختلفة، سواء كان في المجال الأكاديمي، أو في مجال حياتهم الأخرى العملية(العياصرة وإسماعيل، ٢٠١٢) ، مما يُسهم في تشكيل سماتهم الشخصية وتمايزها عن غيرهم، كما أشار جروان (٢٠١٤) إلى أن الطلبة الموهوبين يتميزون بخصائص الشخصية، ونظراً لما يتصف به الطلبة الموهوبين من خصائص شخصية قد تجعلهم يختلفون فيها عن غيرهم من الطلبة، فإن ذلك قد ينعكس على حاجاتهم ومتطلباتهم الشخصية في ضوء ما يتمتعون به من مواهب، وبالتالي لا بد من الوقوف على سماتهم وخصائصهم الشخصية، مما يسهل تقديم الخدمات الإرشادية والتعامل معهم بأساليب تتناسب وهذه الاحتياجات الخاصة.

ويتفق الباحثين أن السعادة تُعد مؤشراً هاماً من مؤشرات الصحة النفسية، وعامل هام في حياة الطلبة بشكل عام، والطلبة الموهوبين بشكل خاص، وبالتالي فإن تناول هذه المتغير على درجة من الأهمية، الأمر الذي يعطي تصوراً واضحاً حول طبيعة تقدير السعادة لدى الطلبة الموهوبين، ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة الاتية:

١-ما مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة؟

٢-هل هناك فروق ذات دلال إحصائية في مستوى تقدير السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-تحديد مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة.

٢-الكشف عن الفروق في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية البحث النظرية كونها تناولت جانباً هاماً متمثلاً بالسعادة في الشخصية لدى الموهوبين، ما من شأنه أن يساهم في الخصائص الشخصية التي تميز الموهوبين وبالتالي المساهمة بالمعرفة التراكمية للموضوع وخاصّة بعلاقته بالسعادة.
- يستمد البحث أهميتها من أهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي يتصدى لها البحث الحالي، حيث أن الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على مستوى تقدير السعادة معظمها على طلاب الجامعات والعاديين، مما قد تساهم الدراسة الحالية بالمعرفة التراكمية في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- إن الكشف عن درجة امتلاك الطلاب الموهوبين للسعادة التي يتمتعون بها ما من شأنه أن يسهم في بناء برامج إرشادية وتعليمية وإثرائية للموهوبين، من ضمن برامج الرعاية على أساس المعرفة بشخصية الموهوبين، وبالتالي زيادة فاعلية هذه البرامج وتطور الخدمات التي تقدم للموهوبين في منطقة الباحة بشكل خاص، وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام.

- تفيد نتائج البحث العاملين بمجال الموهبة والإبداع من خلال تعريفهم بأبرز الخصائص المميزة للموهوبين، ومستوى السعادة لديهم، ومراعاتها أثناء إعداد البرامج والتخطيط لتحقيق الرعاية للموهوبين.

مصطلحات البحث:

أولاً: السعادة Happiness

هي انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وللسعادة ثلاثة عناصر هي الرضا عن الحياة، والاستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب (أرجايل، ١٩٩٣، ٢٤).

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على الدرجة الكلية لمقياس السعادة المستخدم في البحث الحالي"

ثانيًا: الطلبة الموهوبين Talented Students

يعرفهم الباحث بأنهم هم الطلبة الذين يمتلكون قدرة عالية تمكنهم من القيام بأداء متميز والذين يحتاجون إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية ليتمكنوا من تحقيق إسهامات نحو ذاتهم ومجتمعهم، والأداء المتميز بما يشمل قدرة عقلية عامة، واستعدادات أكاديمية خاصة، والتفكير الابتكاري، والإبداعي، والقدرة على القيادة، والمهارات المرئية، والأدائية، والمهارات النفس حركية.

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم "الطلبة المصنفين بالموهوبين من طلاب المرحلة المتوسطة بالصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، وطلاب المرحلة الثانوية بالصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي من قبل إدارة التعليم بمنطقة الباحة للعام الدراسي ١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ.

محددات البحث:

تتحدد تعميم نتائج البحث الحالي بالمحددات الآتية:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠هـ/ ١٤٤١هـ.

- **الحدود الموضوعية:** تناول البحث الحالي مفهوم السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة.
- **الحدود السيكومترية:** ترتبط مدى دقة النتائج في هذا البحث بمدى دقة وشمولية الأدوات المستخدمة في هذا البحث ومؤشرات صدقها وثباتها.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الباحة البالغ عددهم ١٧٨ طالباً.

إطار نظري ودراسات سابقة للبحث:

لقد تناول العلماء موضوع السعادة من زوايا متعددة، ومن وجهات نظر وفلسفات مختلفة، ومتباينة وتصدرتها الكتابات الفلسفية والنفسية، فالرؤية الفلسفية عندما تناولت هذه الظاهرة، حاولت أن تستقرئ ما وراء هذه الظاهرة، ومن ثم كانت إسهاماتها فيما يتعلق بتفسير السبب وراء السعادة، والتي قد تتمثل في الإشباع، وذلك عندما نظرت إلى السعادة بأنها "حال تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية كماً وكيفاً"، وقد تستمر إلى مستوى الرضا الروحي، ونعيم التأمل والنظر، وبذلك تختلط بالغبطة، وإن كانت هذه أدوم وأسمى (أرجايل، ١٩٩٣).

وأشار كل من Rezvan, Ahmad and Abedi (2006) إلى طبيعة العلاقة بين الخبرة المعرفية، والتدريب المعرفي، والسعادة لدى الأفراد، وذلك من خلال توظيف الخبرة في التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد، والتوصل إلى حلول ناجحة مما يبعث السعادة في نفوسهم.

وبين Argyle (1997) بأنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وليست السعادة عكس التعاسة، وهذا ما يؤكد وجهة نظر ألبورت (Alport) عن السعادة، إذ يرى أنه ليس بالضرورة أن يكون نتاج السعادة تلك الاستجابات العضوية الحيوية، وليست السعادة تعبيراً عن التوظيف السليم للفرد، وذلك على الرغم من أنها نتاج السلوك الناجح، فالفرد ما زال يتفاعل بنفس الكفاءة مع ما قد تحتويه حياته من آلام وأسى.

مفهوم السعادة:

تُعَد السعادة إحدى أهداف علم النفس الإيجابي بل وأهمها بوصفها الغاية القصوى التي يطمح إليها كل إنسان، فهي غاية الغايات، ومطلب ورجاء كل راغب في الحياة، وأملاً ينشده الجميع. والسعادة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر، فالبعض يرى السعادة في الصحة، والبعض يراها في المال، وهناك من يراها في الجاه، ويحددها آخرون بالحياة المفعمة بالصحة النفسية، ويراها آخرون في الحياة الخالية من الغش والخداع، وهكذا تتعدد أنواع السعادة وأنماطها، وتتشكل تبعاً لرؤية الفرد لها (الراشد، ٢٠١٧).

وعلى الرغم من هذه الصعوبات في الوصول إلى تعريف واحد محدد يحوز على اتفاق الجميع للسعادة، فإن هناك محاولات عديدة تحمل وجهات نظر من قدموا هذه التعريفات، حيث أُدرج مصطلح السعادة لأول مرة بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية عام (١٩٧٣)، وفي عام (١٩٧٤) ظهرت البحوث الاجتماعية، وفيها العديد من المقالات المتصلة بالحياة الأفضل، لقد تم تناول السعادة في الفكر الأدبي والفلسفي، وكان هناك جدل حول ما تشكله السعادة من أهمية في حياة الأفراد، فقد وجد العديد من المفاهيم والمترادفات لهذا المفهوم في المجال الأدبي والفلسفي، ومن ضمن هذه المفاهيم اللذة (Pleasure)، والبهجة (Joy)، والانشراح (Euphoria)، والرضا (Satisfation)(Layard, 2011).

ويمتلك مفهوم السعادة في اللغة أكثر من معنى، فقد أشار Veenhoven (2013) إلى تسعة معاني لكلمة السعادة حيث اطّلع عليها في العديد من القواميس واللغات الأوروبية، ومن الأمثلة على هذه القواميس قاموس اكسفورد (Oxford)، فقد ورد معنى السعادة في اللغة الانجليزية، والفرنسية، والألمانية، والهولندية، والروسية، والتشيكية بمعنى الحظ السعيد، الثروة الجيدة، هبة الحظ الجيد، السرور، والعاطفة الإيجابية القوية، حالة مزاجية سعيدة، حالة شعور عقلي دائم بالسعادة، فرصة محظوظة، سعادة قوية بالتعبير.

ويذكر أرجايل (1997) Argyle أن معظم الباحثين يتفقون على أن للسعادة مكونات ثلاثة هي: الوجدان الإيجابي (Positive Affect)، والوجدان السلبي (Negative affect)، والرضا عن الحياة ككل (Overall life Satisfaction). أما في العصر الحديث، فقد تم إعطاء مفهوم السعادة أكثر من معنى، فقد عرفها الفلاسفة في القرن الثامن عشر أمثال بالدوين (Baldwin)، ولوك (Locke) بأنها: مجموعة المواقف السعيدة، أو المفرحة. وتوالت الدراسات والبحوث النفسية عن السعادة على نحو متسارع خلال ثمانينات القرن العشرين. وتصنف البحوث النفسية المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بعلم النفس الجماهيري، أو الشعبي (Popular Psychology)، ولعل ذلك يعود لارتباط السعادة باعتدال الحالة المزاجية، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، والشعور بالبهجة، إضافة لتشابه مكوناتها الأساسية عبر مختلف الثقافات، وتفاوت مستويات ما يدركه الأفراد منها في ضوء ما يقرره كل منهم مصدراً لسعادته (Franken, 1994).

وعرف جابر (١٩٩٠، ٣٨). السعادة بأنها "حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل". وعرف Hoven (1984) السعادة بأنها: "تحقيق مخطط الحياة ووجود الرضا عن حياة الفرد"، في حين عرفها Richard (2005) بأنها "شعور، أو عاطفة خاصة، وهي تقييم كامل لما يقوم به الفرد في تعليل تجاربه السعيدة، وغير السعيدة في الماضي".

فالسعادة كما يرى العنزي (٢٠٠١، ٣٥) بأنها "حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة كالأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية".

استنادًا إلى ما تم تناوله من تعريفات لمفهوم السعادة يمكن للباحث أن يشير إلى أن معظمها ركز على خبرات الحياة الإيجابية، والعوامل الاجتماعية، وإشباع الحاجات الأولية وتأثيراتها في سعادة الفرد، وفي ضوء آراء العلماء في تحديد مفهوم السعادة يمكن للباحث أن يعرف السعادة بأنها هي حب الفرد للحياة التي يعيشها، والتي تتم من خلال الراحة النفسية والابتهاج والسرور نحو الحياة، ورضاه عن ذاته.

مما سبق يتضح أن هناك تباينًا في تعريف السعادة، إلا أن معظم الباحثين اتفقوا على أن للسعادة مكونات ثلاثة ترتبط ببعضها البعض وتتمثل في: الرضا عن الحياة، الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي، وفي ضوء ما سبق يطرح الباحث تعريفاً للسعادة بأنها "انفعال وجداني إيجابي، يتمثل في شعور الفرد بالبهجة والطمأنينة والرضا عن الحياة في جوانبها المختلفة، بحيث يكون متقبلاً لذاته وللآخرين، مقبلاً على الحياة، قادراً على مواجهة مطالبها بكفاءة وفاعلية، وإشباع حاجاته واستغلال قدراته وتحقيق طموحاته وأهدافه، متفائلاً بمستقبله، مستمتعاً بحياته".

خصائص السعادة:

هناك العديد من مميزات السعادة، ومن أهمها ما ذكره (Diner (١٩٩٩ من أنها تتميز بثلاث خصائص، وهي:

- تتضمن الخبرة الذاتية (Include Personal Experience): وهي التي تنبثق من داخل الفرد، مما يعني تأثيراً مباشراً للعوامل الأكثر التصاقاً بالشخص في سعادته.
- تتضمن قياسات إيجابية (Include Measurements of Positive): وهي لا تعني بصورة أساسية غياب العوامل السلبية، وإنما هناك علاقة بين الوجدان السلبي، والوجدان الإيجابي، فوجود أحدهما يبطل وجود الآخر، فهما غير مرتبطان فلا يجتمع الألم والسعادة معاً.
- تتضمن مقاييس السعادة تقييماً شاملاً (Include Measures of Happiness، A Comprehensive Assessment): أي أنها تتناول كافة جوانب حياة الفرد على نحو متكامل، أي من خصائص مقاييس السعادة أنها تشمل جميع جوانب شخصية الفرد عند الكشف عن السعادة.

وأشار سليمان (٢٠١٠) إلى مجموعة من خصائص الشخصية السعيدة، وهي:

١–الثقة بالنفس: لقد ثبت عبر العصور كلها وفي المجتمعات أن الإيمان الراسخ وقدراتنا الذاتية والثقة العالية بأنفسنا تزيد من الرضا بالحياة بنسبة ٣٠ % وتجعلنا أكثر سعادة في حياتنا المنزلية والعملية.

٢–التفكير بطريقة واقعية: إن مفهوم الحياة ذات معنى وهي بذلك تستحق أن نعيشها.

٣-ممارسة الرياضة: إن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة سواء كان ذلك عملاً مكثفًا أو مشياً طويلًا منتظماً يشعرون بأنهم أصحاء، ويشعرون بأنهم أفضل حالاً ويستمتعون بحياة أفضل، وقد أفادت الأبحاث أن التمرينات المنتظمة تزيد السعادة مباشرة.

٤-قوة المعتقدات الدينية وعدم ضعفها: أثبتت دراسة حول تأثير الدين في القناعة في الحياة أنه بصرف النظر عن الديانة التي يعتقنها الناس فإن الذين يمتلكون معتقدات دينية قانعون بحياتهم، في حين أن من تنقصهم المعتقدات الروحية غير قانعين، كما بينت الدراسات أن الممارسات الدينية النشطة مقرونة بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، كما أن الإيمان بالله عز وجل والإخلاص له وإتباع النبي صلى الله عليه وسلم، والإقبال على الطاعات وتبني الغايات والأهداف الحميدة من خصائص الشخصية السعيدة.

٥-استغلال الصداقة: الشخص السعيد، هو الذي يعيد الدفء والحماس لعلاقاته القديمة ويستفيد من الفرص في العمل أو مع جيرانه لتوسيع قاعدة صداقاته، والناس بحاجة إلى أن يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر، وأنهم يهتمون بالآخرين، وأن الآخرين يهتمون بهم أيضًا بشرط أن يتخير الأصدقاء الذين ينظرون إلى الحياة نظرة رضا وابتهاج وفرح.

٦-حب القراءة: على الفرد أن يكثر من القراءة ليضمن سلامة عقله وجسده، إن الشخص السعيد هو الذي يقرأ الكتب ويستفيد مما يتعلمه، ومن المتعة أن يحصل عليها إضافة إلى ذلك تدريب العقل، والشعور بالرضا، لأنه يُمضي وقته بطريقة حكيمة.

٧-الابتسامة وحب المرح: إن الشخص السعيد هو من يخصص بعضاً من الوقت للمتعة والبساطة والضحك والمرح، وهذه هي أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى العيش بقناعة وسعادة.

السعادة في شخصية الموهوبين:

يلعب أسلوب التفكير لدى الموهوبين في المواقف المختلفة بالإضافة للانفعالات والعواطف دوراً كبيراً في شعورهم بالسعادة هيلات، والفار والقواسمي (٢٠١٥) وبذلك فإن السعادة تنبع من داخل الفرد ولا تأتيه من الخارج (مايكل، ١٩٩٣)، فالسعادة مستمدة من إدراك الفرد للموقف، وطريقة تفكيره فيه، إذ يرى علماء النفس المعرفيون أن بإمكان الفرد التحكم في مشاعره السلبية وزيادة شعوره بالسعادة من خلال تعلمه للأساليب والأنماط المعرفية المناسبة، كتغيير طريقة إدراكه للأحداث السلبية والنظر للأمور بإيجابية (جان، ٢٠٠٨).

وتختلف السعادة عند الموهوبين من موقف إلى آخر، وفق طريقتهم في التفكير والانفعال، فقد يكون الموقف بسيطاً، لكن قد يدركه الفرد كونه معقداً ويحمل الكثير من المخاطر مما يؤدي إلى شعورهم بالخوف والقلق والانزعاج، وقد يكون الموقف صعباً فيدركه البعض منهم بأنه صعب، لكنه يشجع الموهوب نفسه على مواجهته، ويقبل ما فيه من تحديات، وينجح في التغلب على كل الصعوبات، ويكتشف ما فيه من غموض، مما يقود في النهاية إلى شعوره بالسعادة (هيلات وآخرون، ٢٠١٥)، ونظر علماء النفس إلى السعادة على أنها الصحة النفسية، أو أنها أهم مكونات الصحة النفسية، وأن عوامل تنميتها هي العوامل نفسها التي تنمي الصحة النفسية، وهي النجاح والتوفيق، والسير في طريق الأخلاق الفاضلة، الذي فيه سلامة الإنسان وأمنه (مرسي، ٢٠٠٤).

وبالنظر إلى خصائص الطلبة الموهوبين الذين يمتازون بمستوى عال من الكمالية التي تعد صفة ملازمة للموهوبين والناتجة عن مستوى مرتفع من التنافس بين الطلبة، ومن أبرز الخصائص المرتبطة بالكمالية التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء، ووضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي الجاد لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (جروان، ٢٠١٤)، وهذا بدوره يمكن أن ينعكس سلباً على الحالة النفسية للطلبة عموماً وعلى مستوى سعادتهم خصوصاً (هيلات وآخرون، ٢٠١٥) كما أكدت نتائج دراسة شعبان (٢٠١٠).

بينما يرى السراج (٢٠٠٨) أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مهارات متميزة في التفكير الإبداعي ولا يحبذون التفكير التقليدي ومن ثم فإن امتلاك الطلبة الموهوبين لهذه المهارات المتناغمة مع أساليب تفكيرهم قد يكون لها دور إيجابي في مستوى سعادتهم.

أسئلة البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة أسئلة البحث كالآتي:

١- ما مستوى تقدير السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

منهج وإجراءات البحث:

(أ) منهج البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى تقدير السعادة لدى الطلاب الموهوبين، والتعرف على مستوى الفروق بين الطلاب الموهوبين في مستوى تقدير السعادة تبعًا للمرحلة الدراسية، ولتحقيق أهداف البحث اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، بقصد التعرف على مستوى تقدير السعادة وتحليلها.

(ب) عينة البحث:

تكوّنت عيّنة البحث من (١٧٨) طالباً من الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية المسجلين في إدارة التعليم بمنطقة الباحة في الفصل الدراسي الأول١٤٤٠هـ/ ١٤٤١هـ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية (٤٠%) من المتوسطة و(٦٠%) من طلاب المرحلة الثانوية والجدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمرحلة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمرحلة

المرحلة	الإجمالي	النسبة المئوية
المتوسطة	٧٢	%٤٠
الثانوية	١٠٦	%٦٠
المجموع الكلي	١٧٨	%١٠٠

(ج) أدوات البحث:

مقياس السعادة للطلاب الموهوبين إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس:

تمّ بناء مقياس السعادة من خلال مراجعة أدبيات الموضوع المتعلقة بقياس السعادة التي وردت بالأدبيات كدراسة البهاص (٢٠٠٩)، شعبان (٢٠١٠)، هيلات والفار والقواسمي (٢٠١٥)، أبو هاشم (٢٠١٠)، العنزي (٢٠٠٣)، أبو حماد (٢٠١٧)، جودة وأبو جراد (٢٠١١)، الدسوقي (٢٠١٣)، الراشد (٢٠١٧)، الرباعي (٢٠١٥)، عبد الوهاب (٢٠٠٦) ودراسة عبدالخالق ومراد (٢٠٠١)؛ وقد سار الباحث بالخطوات المنهجية التالية في بناء المقياس بصورته النهائية:

الخطوة الأولى: تمّ تحديد الهدف من المقياس: وهو التعرّف على مستوى السعادة لدى طلاب الموهوبين بمنطقة الباحة.

الخطوة الثانية: تمّ تحديد التعريف الإجرائي للسعادة التي يقيسها المقياس من خلال الاسترشاد بالأبعاد النظرية لقياس السعادة حيث تم تحديدها بمجموعة من المؤشرات والإدراكات التي تعكس إحساس الفرد بالاستقلالية والتحكم الذاتي والنمو الشخصي، وتقبل الذات وإقامة علاقات إيجابية مع الأخرين، والإحساس بقيمة الحياة ومعناها، ورضا الفرد عن حياته بشكل عام.

الخطوة الثالثة: تمّ صياغة الفقرات بصورة أولية من خلال الرجوع للأدبيات والاستفادة منها تقيسها (٣٠) فقرة (ملحق٢).

الخطوة الرابعة: تمّ عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة وعلم النفس بجامعة الخليج العربي وجامعة الباحة – كلية التربية ومعلمي برامج التربية الخاصة، حيث تمّ تحديد معايير التحكيم للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرة وكذلك مدى تمثيل الفقرة لقياس السعادة، واقتراح ما يرونه مناسباً.

الخطوة الخامسة: تم إخراج المقياس بصورته النهائية بعد التحكيم وتدريج الفقرات وفق تدريج ليكرت الخماسي بتحديد درجة انطباق الفقرة على المفحوص حسب المقياس التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق ابداً).

الخطوة السادسة: تم التأكد من الخصائص السيكومترية الإحصائية للمقياس بعد التحكيم بالتطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية.

الخطوة السابعة: تم إخراج المقياس بصورتها النهائية بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكوّنت من (٣٠) طالباً من خارج العينة الأساسية والتأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي للفقرات والثبات بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية سبيرمان وبراون.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين وهما:

أ. **صدق المحكمين(الصدق الظاهري):** تم التأكد من صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على (١٢) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة وعلم النفس، من جامعة الباحة وجامعة الخليج العربي، حيث طُلب منهم الحكم على مدى انتماء الفقرة للمجال الكلي الذي يقيس السعادة ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرة، وقد تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بينما تم حذف (٨) فقرات كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%) وهي الفقرات ذوات الأرقام (١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩) من الاستبانة بصورتها الأولية، كما تم تعديل صياغة الفقرات ذوات الأرقام (٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ٢٤) بالمقياس بصورته الاولية وقد كانت أسباب الحذف نظراً لتكرار مضمون بعض الفقرات أو كون بعضها يقيس جوانب هامشية، واستقر عدد الفقرات(٢٢) فقرة بعد الحذف تحقق لها مؤشرات صدق المحكمين.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما تتبين النتائج في جدول (٢)

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس السعادة

م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٤٥	١١	**٠.٦٤	٢١	*٠.٣٩
٢	**٠.٥١	١٢	**٠.٦٥	٢٢	**٠.٤٦
٣	**٠.٦٧	١٣	**٠.٦٣		
٤	**٠.٦٢	١٤	**٠.٦٧		
٥	**٠.٦٨	١٥	**٠.٧١		
٦	**٠.٦٣	١٦	**٠.٦٥		
٧	**٠.٤٤	١٧	**٠.٥٧		
٨	**٠.٤٧	١٨	**٠.٦٤		
٩	**٠.٥١	١٩	**٠.٥٦		
١٠	**٠.٧٠	٢٠	**٠.٦٢		

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥**

تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت معظمها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وظهرت فقرة واحدة فقط دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) – الفقرة رقم ٢١– بلغت قيمة ارتباطها بالدرجة الكلية (٠,٣٩) وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٤٤– ٠,٧١) وبناء على نتيجة معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس فإنه يتوافر صدق البناء (الاتساق الداخلي لفقرات المقياس) وفقاً لاتساقها بالدرجة الكلية للمقياس.

٢. ثبات مقياس السعادة للطلاب الموهوبين: تمّ التأكد من ثبات المقياس بطريقتين معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان وبراون كما تتبين النتائج بجدول (٣) الآتي:

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس السعادة للطلاب الموهوبين

م	الطريقة	الفقرات	معامل الثبات
١	كرونباخ الفا	٢٢	٠.٩٣
٢	سبيرمان وبراون	٢٢	٠.٩٠

وبالنظر إلى معاملات الثبات في الجدول رقم (٣) يتضح أنها عالية وأعلى من القيمة (٠,٧٠) الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات، حيث بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس السعادة (٠,٩٣) وبطرقة التجزئة النصفية سبيرمان وبراون (٠,٩٠) مما يدل على تمتع المقياس بالثبات.

تصحيح المقياس:

تم بناء (٢٢) فقرة تقيس السعادة ولقد وضعت خمسة بدائل للاستجابة على كل فقرة بالمقياس وهي : موافق جداً (٥) ، موافق (٤) محايد (٣) ،غير موافق (٢) وغير موافق أبداً(١) وتعكس هذه الدرجات في الفقرات السالبة وهي (٦) فقرات ذوات الأرقام (٤، ٥، ٨، ١٣، ١٧، ٢٢) وقد تم حساب الفئات المفتوحة لتقدير درجة مستوى السعادة من خلال حساب المدى للمتوسطات الحسابية (٥-١) وقسمة الناتج على (٥) مستويات (عالية جداً- عالية – متوسطة- منخفضة- منخفضة جداً) فكان خارج القسمة (٠,٨٠) وعليه إذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية أقل من (١,٨٠) تكون درجة السعادة منخفضة جداً، وإذا كانت بالفئة من (١,٨٠- أقل من ٢,٦٠) تكون منخفضة وإذا كانت بالفئة من (٢,٦٠- أقل من ٣,٤٠) يكون مستوى السعادة (متوسطة) وإذا كانت بالفئة من (٣,٤٠- أقل من ٤,٢٠) تكون عالية، وإذا كانت (٤,٢٠ فأعلى) عالية جداً.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول؛ والذي نص على "ما مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس السعادة لدى الطلاب الموهوبين كما تبين في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السعادة وللدرجة الكلية لدى الموهوبين

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى السعادة
١	أشعر بالسرور لما أنا عليه من وضعي الحالي.	٤.٢٢	١.٠٩	١	عالية جداً
٢٠	أشعر بالسعادة مع زملائي داخل غرفة الصف.	٤.٠٩	١.٠٦	٢	عالية
١٠	أجد الجمال في بعض الأشياء.	٤.٠٦	١.٠٩	٣	عالية
٢	أشعر أن الحياة أعطتني الكثير.	٤.٠٥	١.١٣	٤	عالية
١٩	دائما يكون لدي أثر جيد على زملائي.	٤.٠٣	١.٠٣	٥	عالية
٩	أشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات.	٣.٩٧	١.١٨	٦	عالية
١٥	أشعر أنني يقض من الناحية الذهنية.	٣.٩٥	١.٠٨	٧	عالية
٧	أنا أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي.	٣.٩٤	١.١٢	٨	عالية
٦	أنا دائما ملتزم بما يطلب مني وأهتم به كثيراً.	٣.٩٣	١.١٦	٩	عالية
١١	أؤثر تأثيراً إيجابي على الآخرين.	٣.٩٢	١.١٠	١٠	عالية
٣	أشعر بأن لدي مشاعر دافئة نحو الجميع.	٣.٨٥	١.١٦	١١	عالية
٢١	أشعر أن وضعي الصحي جيد.	٣.٧٩	١.٣١	١٢	عالية
١٢	أرى أن لدي القدرة على الانسجام مع كل شيء جديد.	٣.٧٤	١.٢٥	١٣	عالية
١٤	أشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده.	٣.٦٤	١.٢٦	١٤	عالية
١٦	أشعر بالمتعة في معظم الأحيان داخل المدرسة	٣.٥٧	١.٤٠	١٥	عالية
٥	أنا لست متفائلا بشكل خاص نحو المستقبل.	٣.٥٣	١.٤٢	١٦	عالية
١٧	لا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه.	٣.٥٢	١.٤٦	١٧	عالية
٢٢	ليس لدي ذكريات سعيدة في الماضٍ.	٣.٤٣	١.٣٩	١٨	عالية
٨	أعتقد أن شكلي الخارجي غير جذاب.	٣.٣٩	١.٣٣	١٩	متوسطة
١٨	أشعر أن لدي طاقة كبيرة داخل غرفة الصف.	٣.٣١	١.٤٢	٢٠	متوسطة
١٣	أشعر أنني لا أسيطر على حياتي.	٣.٢٥	١.٤٢	٢١	متوسطة
٤	نادراً ما أصحو من النوم وأنا أشعر بالراحة.	٢.٧٧	١.٣٧	٢٢	متوسطة
الدرجة الكلية لمستوى السعادة لدى الموهوبين		٣.٧٣	٠.٥١		عالية

يتبين من جدول (٤) ان الدرجة الكلية لدرجات مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين كانت بدرجة عالية حيث بلغ متوسطها الكلي (٥/٣,٧٣) تقع بالمدى (٣,٤٠- ٤,١٩) مما يجعل تصنيفها بالعالية وبانحراف معياري (٠,٥١)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للفقرات من (١,٠٦-١,٤٦) وجاءت الفقرة " **أشعر بالسرور لما أنا عليه من وضعي الحالي.** " بالرتبة الأولى وبدرجة عالية جداً حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي(٤,٢٢) بانحراف معياري كبير بلغت قيمته (١,٠٩) تدل على اختلاف التقديرات ، ويمكن تفسير ذلك بسبب أن الطلاب الموهوبين هم بالعادة متفوقين بالدراسة ويحظون بالقبول الاجتماعي من أقرانهم ويتميزون في خصائصهم الشخصية ذات النزعة الاجتماعية، مما يُحفزهم والرضا عن مستواهم وهذا ما أشارت إليه هيلات، والفار والقواسمي(٢٠١٥) بأن مصادر السعادة ستمدة من إدراك الفرد للموقف، وطريقة تفكيره فيه، وبإمكان الموهوبين التحكم في مشاعرهم السلبية وزيادة شعورهم بالسعادة نتيجة الدعم والمساندة الاجتماعية للرضا عن الذات والنجاح والتوفيق، كما أكدت نتائج دراسة شعبان (٢٠١٠) والسراج(٢٠٠٨) أن امتلاك الطلبة الموهوبين للمهارات الابداعية المتناغمة مع أساليب تفكيرهم قد يكون لها دور إيجابي في مستوى سعادتهم.

جاءت معظم الفقرات بدرجات عالية من حيث مستوى السعادة فيها حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٤,٠٩-٣,٤٣) بانحرافات معيارية من (١,٠٦-١,٤٦) وهي: أشعر بالسعادة مع زملائي داخل غرفة الصف، وأجد الجمال في بعض الأشياء، وأشعر أن الحياة أعطتني الكثير، ودائماً يكون لدي أثر جيد على زملائي، وأشعر بسعادة كبيرة في معظم الأوقات، وأشعر أنني يقض من الناحية الذهنية، وأنا أشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي، وأنا دائماً ملتزم بما يطلب مني وأهتم به كثيراً وأؤثر تأثيراً إيجابياً على الآخرين، وأشعر بأن لدي مشاعر دافئة نحو الجميع، وأشعر أن وضعي الصحي جيد، وأرى أن لدي القدرة على الانسجام مع كل شيء جديد ، وأشعر أنني أستطيع القيام بأي شيء أريده، وأشعر بالمتعة في معظم الأحيان داخل المدرسة، وأنا لست متفائلا بشكل خاص نحو المستقبل، ولا أجد لحياتي معنى أو هدفاً أسعى لتحقيقه، وليس لدي ذكريات سعيدة في الماضٍ.

بينما جاءت بقية الفقرات بدرجات متوسطة تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٢,٧٧-٣,٣٩) بانحرافات معيارية كبيرة تراوحت من (١,٣٣-١,٤٢) تدل على اختلاف التقدير بين الطلاب وهي: أعتقد أن شكلي الخارجي غير جذاب، وأشعر أن لدي طاقة كبيرة داخل غرفة الصف، وأشعر أنني لا أسيطر على حياتي، ونادراً ما أصحو من النوم وأنا أشعر بالراحة. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى وجود بعض الحالات من الطلاب الموهوبين وخاصة من مرتفعي الكمالية والذين يسعون إلى المحافظة على ما أحرزوه من إنجاز يُعزز موهبتهم تجعلهم في مستوى عالي من التنافسية وسعيهم إلى تحقيق أهداف تحتاج إلى بذل كل طاقتهم مما قد تنعكس سلبياً على تحقيق الشعور بالسعادة النسبية، وهذا يتفق مع ما ذكره جروان (٢٠١٤) أن من خصائص الطلبة الموهوبين يمتازون بمستوى عال من الكمالية التي تعد صفة ملازمة للموهوبين والناتجة عن مستوى مرتفع من التنافس بين الطلبة، ومن أبرز الخصائص المرتبطة بالكمالية التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء، ووضع معايير متطرفة غير معقولة، والسعي الجاد لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية وهذا بدوره يمكن أن ينعكس سلباً على الحالة النفسية للطلبة عموماً وعلى مستوى سعادتهم خصوصاً (هيلات وآخرون، ٢٠١٥)، كما أكدت نتائج دراسة شعبان (٢٠١٠)، ونتيجة دراسة Perneger, Hudelson and Bovier (2004) أنه كلما زاد الضغط على الطالب المتفوّق كلما قل شعوره بالسعادة بالجوانب التي كشفت عنها الدراسة من حيث الرضا النسبي عن طاقتهم داخل غرفة الصف، والرضا النسبي عن قدرتهم على السيطرة نتيجة الضغوط التي يشعرون أنها موجهة إليهم، والشعور النسبي بالراحة لأن المهام المطلوبة من زملائهم العاديين تُمثّل تحديات بالنسبة للموهوبين وعليهم تحقيقها للمحافظة على الوضع الاجتماعي الذي يشعرون فيه.

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة Das Gupta and kumar (2019) ودراسة Moltafet, Mazidi and Sadati (2010). ، أبو حماد (٢٠١٧)، الرباعي (٢٠١٥) حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالسعادة، جاء مرتفعاً، كما اتفقت مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠٠٣) التي تبين فيها أن مستوى الشعور بالسعادة، جاء بدرجة أعلى من المتوسط لدى الطلبة، واتفقت مع نتيجة دراسة هريدي وطريف (٢٠٠٢) التي تبين فيها أن مستوى السعادة، جاء مرتفعاً.

بينما اختلفت مع نتيجة دراسة هيلات والفار والقواسمي (٢٠١٥) التي تبين فيها أن مستوى السعادة لدى عينة الدراسة جاء متوسطاً، كما اختلفت مع نتيجة دراسة شعبان (٢٠١٠) التي تبين فيها درجة متوسطة على مقياس السعادة الكلي، كما اختلفت مع نتيجة دراسة Furnham and Cheng (2004) التي تبين فيها أن مستوى السعادة، جاء بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع نتيجة دراسة كل من Furnham and Cheng (1999) التي تبين فيها أن مستوى السعادة متوسطة.

الإجابة على السؤال الثاني؛ والذي نص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات تقدير الطلاب الموهوبين حول درجات السعادة وفقاً للمرحلة، فقد تمَّ استخدام اختبار ت للمقارنة بين متوسطين مستقلين (Independent sample Ttest) كما تتبين النتائج بجدول (٥).

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجات السعادة وفقاً للمرحلة

المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسطة	٣.٨٠٩	٠.٤٩٨	١٧٦	١.٩٦٨	غير دالة
الثانوية	٣.٦٥٩	٠.٥١٥			

يتبين من بيانات جدول (٥) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة البحث على مقياس السعادة وفقاً للمرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة ت (١.٩٦٨) وكانت دلالتها الإحصائية تزيد عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات السعادة للطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وربما يُعزى سبب ذلك الى أن الخصائص والمظاهر الدالة على السعادة متشابهة لكل الطلاب الموهوبين حيث أكد العياصرة واسماعيل (٢٠١٢) بأن الموهوب يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة ، وذو حس جيد للنكتة، وأكدت شقير (٢٠١٥) بأن من خصائص الشخصية للطالب الموهوب أكثر حساسية لروح الدعابة والفكاهة وأنهم متوافقون اجتماعياً ومستقرون انفعاليا يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي، وعنده حيوية واعتداد كبير بالنفس.

مراجع البحث

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد (٢٠١٧). صورة الجسد وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم والشعور بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (٥٨) ٧٤-٩٤.

أبو هاشم، السيد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر*، (٨١) ٢٠، ٢٦٨-٣٥٠.

الأحمدي، أمال (٢٠١٠). العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية. *مجلة جامعة دمشق*، (٤) ٦٢، ١-٤٤.

أرجايل، مايكل (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*. (ترجمة: فيصل عبد القادر)، الكويت: مؤسسة السلسلة للنشر والتوزيع.

البهاص، سيد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*. (٤)، ٣٧٢-٣٧٨.

جابر، عبدالحميد جابر (١٩٩٠). *نظريات الشخصية: البناء الديناميات، النمو، طرق البحث*. التقويم القاهرة: مكتبة دار النهضة المصرية.

جان، نادية (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. *مجلة الدراسات نفسية*، ١٨ (٤)، ٦٠١- ٦٤٨.

جروان، فتحي (٢٠١٤). *الموهبة والتفوق والإبداع*. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

الجغيمان، عبدالله (٢٠٠٨). *تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم*. جامعة الملك فيصل: المركز الوطني لبحث الموهبة والإبداع، المملكة العربية السعودية.

جودة، آمال (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢١(٣)، ٦٩٨-٧٣٨.

جودة، آمال وأبو جراد، حمدي (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٤ (٢)، ١٣٠-١٦٢.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٣). *مقياس الشعور بالسعادة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الراشد، هيفاء بنت خالد (٢٠١٧). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم.

الرباعي، سعاد (٢٠١٥). *الشعور بالسعادة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

السراج، عبد المحسن (٢٠٠٨). *السمات السلوكية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى الطلبة الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

سليمان، سناء (٢٠١٠). *السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية*. مصر: عالم الكتب للنشر.

عبدالخالق، أحمد ومراد، صلاح (٢٠٠١). السعادة والشخصية: الارتباطات والمتنبئات. *مجلة دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٤٩-٣٣٧.

العنزي، فريح (٢٠٠٣). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. *مجلة دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٧٧-٣٥١.

العياصرة، سامر مطلق، وإسماعيل، نور عزيزي (٢٠١٢م): سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، (٤) ٩٨-١٢٦.

مايكل، أراغايل (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، مراجعة دسوقي جلال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

هريدي، عادل وفرج، طريف (٢٠٠٢). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة علم النفس*، ١٦ (٢)، ٤٦- ٧٨.

هيلات، مصطفى قسيم محمد، الفار، ختام سليم، والقواسمي سارة حامد (٢٠١٥). أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان. *رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية* (٤٩) ١٩٩ – ٢١٩.

Argyle, M. (1997). Is happiness a cause of health?. *Psychology and Health*, *12*(6), 769-781.

Bahiraei، S; Eftekhari، S; Zareimatin، H. & Soloukdar، A. (2012). Studing the Relationship and Impact of personality on Happiness among Successful Students and other Students. Journal of Basic and Applied Scientific Research، 2 (4)، 3636-3641.

Das Gupta، S. & Kumar، D. (2019). Psychological Correlates of Happiness. Indian Journal of social researches، 7 (1)، 60-66.

Diner، E. (1999). Subjective well- being: there decades of progress. *Psychological bulletin*. 125 (2)، 276- 302.

Franken، E. (1994). Human Motivation California: brooks cole publishing company. 36 (3)، 261- 262، 351- 352.

Furnham, A., & Cheng, H. (1999). Personality as predictor of mental health and happiness in the East and West. *Personality and Individual Differences*, *27*(3), 395-403.

Hong, E., Peng, Y., & O'Neil Jr, H. F. (2014). Activities and accomplishments in various domains: Relationships with creative personality and creative motivation in adolescence. *Roeper Review*, *36*(2), 92-103.

Layard, R. (2011). *Happiness: Lessons from a new science*. Penguin UK.

McMahon, D. M. (2004). From the happiness of virtue to the virtue of happiness: 400 BC–AD 1780. *Daedalus*, *133*(2), 5-17.

Moltafet, G., Mazidi, M., & Sadati, S. (2010). Personality traits, religious orientation and happiness. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *9*, 63-69.

Momeni, M., Kalali, N. S., Anvari, M. R. A., Raoofi, Z., & Zarrineh, A. (2011). What kind of people are the happiest? An empirical study. *International Review of Business Research Papers*, *7*(3), 42-54.

Perneger, T. V., Hudelson, P. M., & Bovier, P. A. (2004). Health and happiness in young Swiss adults. *Quality of Life Research*, *13*(1), 171-178.

Rezvan, S., Ahmadi, S. A., & Abedi, M. R. (2006). The effects of metacognitive training on the academic achievement and happiness of Esfahan University conditional students. *Counselling Psychology Quarterly*, *19*(4), 415-428.

Richard، L. (2005). *Happiness; Lessons From A new Science*. Penguin press، New York.

Veenhoven, R. (2013). *Data-Book of Happiness: A Complementary Reference Work to 'Conditions of Happiness' by the Same Author*. Springer Science & Business Media.